العدد (1602) السنة السابعة - الثلاثاء (8) أيلول 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

مكاشفة

(المسعدة) والخدمات

كاظم الجماسي

لم تكن عبر تاريخ البشرية من وظيفة للدولة بشتى توجهاتها ومرجعياتها سوى وظيفة تنظيم الحياة العامة على وفق منهج ورؤيا خاصة بها، ابتداءً من موازنة معادلة الحقوق والواجبات بوصفها بيئة تشريعية، وموازنة الدخل القومي في معادلة الايرادات والانفاق العام بوصفها آلية أقتصادية، ومايتبع تلك المعادلتين من عمليات أجرائية فرعية متعددة تشمل ميادين الحياة العامة كافة.

وتتسم وظيفة الدولة دائماً بطابعها الخدمي كما يقاس قبولها من لدن مواطنيها ونجاحها في كسب تأييدهم ومناصرتهم لها بمدى ماتقدمه طوال فترة حكمها من خدمات عامة تلبي الحاجات الاساسية للمواطنين، وبالتالي يقاس تقدم الدول وتحضرها بما تتمتع به شعوبها من خدمات، ولذا تحتدم المباراة في اوقات الانتخابات برفع الشعارات الخدمية ارضاء وكسبا لاصوات الناخبين..

نعم.. لقد ورثنا تركات ثقيلة من خراب شبه مكتمل شمل معظم الميادين أولها ماأكتمل من هدم المؤسسة الامنية (جيش، شرطة، أجهزة أمنية أخرى) بالاضافة الى عدم اهلية شبكات الماء الصالح للشرب ومحطات تنقية المياه، خراب واندثار شبكات المياه الثقيلة، تهرؤ البنى التحتية للمنشآت الصحية فضلا عن عدم كفايتها، خراب البنى التحتية للمنشآت التربوية فضلا عن شحتها، قدم وخراب الطرق السالكة للسير داخل وخارج المحافظات، الضعف المريع في خدمة رفع النفايات فضلا عن انعدام تدويرها، أنعدام الاهتمام بالبيئة والفقدان شبه المكتمل لحملات التشجير وأقامة الحدائق والمتنزهات، قدم واندثار الشبكة الكهربائية وعدم كفاية محطات التوليد، الانحدار في مستوى النقل العام داخل وخارج المحافظات حتى وصل الانحدار الى خدمات الطيران المدني والمطارات، والقائمة تطول وتطول..كل هذا مع الاخذ بالاعتبار الشقة الزمنية الواسعة بين زمن انشاء مرافق تلك الخدمات التي بقيت تأكل نفسها منذ عام (١٩٩١) بحجة فرض الحصار سيئ الذكر، وبين عام الشروع في الاعمار والذي يمكن ان نؤرخ له مع بدء الدورة الانتخابية الحالية مع مفتتح عام (٢٠٠٦)، آخذين بالاعتبار ماأكتنف العامين الأولين ما بعد التغيير من اضطراب عام له اسبابه التي ليس مجال الخوض فيها هنا

وعند النظر لما تحقق منذ ذلك التاريخ وحتى يومنا هذا في تلك الميادين بنحو عام، سنجد أن حملات الاعمار المعلن عنها لم تنجب انجازا مميزا مكتملا واحدا يمكن ان يشار له سوى أعادة هيكلة القوى الامنية في ميداني الدفاع والداخلية مع التحفظ على اكتمال (الجاهزية)، فيما الميادين الاخرى شهدت فعاليات أعمار منقوصة وفي شتى الصعد شابها التخطيط غير المبرمج والتنفيذ القاصر عن بلوغ المراد، كل ذلك بدعم واسناد من غول الفساد الذي راح يمد مخالبه في كل الاتجاهات، وعلى الرغم من الميزانيات الضخمة التي رصدت للتنفيذ

غدا سيرفع المرشحون عقيرة اصواتهم بوعود وآمال متجددة في توفير كل الخدمات المعروفة وغير المعروفة، وسيكررون النغمة إياها، نغمة (سوف نبني) و(سنحقق) أملا بكسب اصوات ناخبيهم،.. وياعيني على الناخبين هنا في هذه البلاد السعيدة.. سيما أن الولاية الحالية لممثلي الشعب الغيورين الامناء في الايفاء بوعودهم، على وشك الانتهاء، وقد غدا المواطن مبتهجا أيما أبتهاج وهو يترنح، ليس من شدة ضيمه وأوجاعه طبعا، وإنما من فرط الراحة المتوفرة اينما أدار وجهه وحيثما وضع مقعده.. واصبح بفضل الجهود(الحثيثة) لممثليه النجباء ووزرائه المخلصين مثل (المسعدة) التي بيتها على الشط اينما مالت غرفت ..

تقرير

معاناة المسافرين بين المحافظات.. الحلة نموذجاً

النقل بين المحافظات.. أزمة.!

مازالت معاناة المواطنين مستمرة من مشكلات التنقل بين المحافظات ابتداء من الكراج ومن ثم انطلاق السيارة بحمولتها من الركاب وفي هذا القيظ الحار، سيما ونحن نعيش ايام شهر الصوم، والمعاناة من حرارة الجو ستكون مضاعفة بطبيعة الحال حين يحشر الراكب نفسه داخل السيارة.

وائل نعمة

يقول السائق عقيل محمد عن تلك المعاناة ان السيطرات المنتشرة على طول الطريق من بغداد الى مدينة الحلة تمنعك من وضع اي ستارة او واقية من الشمس ، والشرطي او الجندي الواقف في السيطرة سوف يكتب رقم السيارة بشكل فوري ودون نقاش اذا وجد ستائر بالسيارة . ويضيف عقيل بأننا سنقع في حيرة بين طلبات الركاب وبين رفض السيطرات ، واشار عقيل إلى اننا دائما نواجه مشاكل في امتناع الركاب عن الصعود لان المقاعد لاتعجبهم ولذلك نضطر الى التأخير لحين أمتلاء السيارة ، و في شهر رمضان سيتضايق الكثير من الركاب الذين يرومون الوصول في اسرع وقت .

تواجهك مشكلة اخرى داخل السيارة وهي ان يقوم احد الاشخاص بأشعال سيجارته داخل السيارة والمكان صغير فيتصاعد دخان سيجارته في المكان المغلق ليجبر الجميع على المشاركة الاجبارية في أمتصاص ما ينفثه من دخان .

سعيد شويليه/ احد الركاب وهو في العقد الرابع من عمره ذكر لنا حادثة حول مسألة التدخين في السيارة ، حيث قال : في احدى المرات ركب معنا رجل بصحبة زوجته واشعل احد المراهقين سيجارته ، وبعد دقائق تضايق الرجل الذي ترافقه زوجته حيث صاح بالشاب الصغير رجاء اطفئ سيجارتك ، غير أن الشاب لم يعره أي اهتمام. ارتفع صوت الرجل قائلا : زوجتي خرجت اليوم من المستشفى وهي تعاني من مشاكل في الجهاز التنفسي والدخان يضر بصحتها . ولم ينته الامر إلا بشجار . ويضيف سعيد : ان بعض الاشخاص في السيارات يدفعون السائق الى أطفاء التكييف لان بعض الركاب يدخنون غير مبالين بالاخرين.

من جهة اخرى عندما تطل بنظرك الى الشارع المؤدي الى سيطرة بغداد فأنك ستجد الشارع فوضى لان (الجزرة الوسطية) قد رفعت من الشارع والسيارات تنتقل يمينا ويسارا دون ضابط او رابط. وهذا يؤدي الى ازدحامات كثيرة وحوادث ، والطريق لايسر الناظر لانه مقفر وصحراوي يخلو من أي لون اخضر ، والازبال ترمى على جانبي الطريق خصوصا عند بوابة بغداد الجنوبية فأنها لاتدل ابدا على أنها واجهة لعاصمة بغداد !! لان الانقاض و (السكراب) موجود على الجهتين والسيطرة التي تتواجد عند المدخل ليست منظمة وليست منضبطة فهي لاتفتش السيارات بل تعمل على النظر والمزاجيات. فالسيارة التي يعتقدون بأنها مشكوك بأمرها يفحصونها بجهاز كشف المتفجرات ولكن معظم السيارات تمر على السيطرة مرورا سريعا دون توقف. وجزء كبير من موقع السيطرة يقع في منطقة ترابية فتضطر الى المرور في المنطقة الترابية لكي تعبرها ، على الرغم من وجود بناء مشيد حديثا تحيطه حواجز كونكريتية وتنتشر فيه اعمدة تحمل مصابيح تعمل على الطاقة الشمسية كيما يصبح مخصصا للتفتيش ولكنه مهمل.

الطريق الى الحلة تحف به الازبال والانقاض والاتربة وليس من وجود لزرع ما يمكن ان يدلك الى وجود حياة. ونقاط السيطرات الكثيرة المنتشرة على الطريق ليست سوى مكان للاستفسار من المسافرين ولاتعرف غير سؤالين الاول يقول لك من اين قادم ؟ والاخر الى اين ذاهب؟ ولايقوم الشخص الواقف في تلك النقاط بأي عمل اخر غير طرحه هذين السؤالين .

عند وصولك مشارف مدينة الحلة ستلتقي بسيطرة كبيرة يبدو عليها الحزم بالتفتيش ،غير ان هناك ملاحظات طريفة أوردها لنا السائق محسن راضي . يقول السيد محسن: احيانا يوجد منتسب واحد في السيارة يعمل كشرطي او جندي وعلى هذا الاساس ستدخل السيارة دون أي تفتيش اكراما للمنتسب. واحيانا اخرى بعض الاشخاص يبرز هويته والتي تفصح احيانا عن كونه سائقا لدى احدى الشخصيات كما حدث في احدى المرات ، حيث اخرج الرجل الذي يركب بجواري هوية تدل على انه سائق لدى احدى الشخصيات السياسية وبناء عليه سمح له الشرطي المسؤول بالمرور ، ليس لوحده بل للسيارة كلها وبكل حمولتها من الركاب .

بعد اجتيازك السيطرة ستدخل مدينة الحلة ، ربما من الايجابيات التي تراها عند دخولك وجود شتلات من الاشجار على الرصيف الوسطي ما اعطى منظرا اخضر جميلا ولكن سرعان ما ينتهي لتعود لرؤية التراب والمناطق غير النظيفة مرة أخرى . هناك عدد من الشوارع المغلقة بسبب وجود حملة لانشاء الجسور فتضطر الى المرور بأفرع جانبية حتى تصل الى الكراج وهو في حال سيئ جدا لانه غير منظم ولاتعرف من اين تدخل ومن اين تخرج، والسيارات تقف بشكل فوضوي. وهنا سيتبادر الى ذهنك سؤال طريف... هل سأخوض هذه التجربة مرة اخرى عند رجوعي الى بغداد ؟!

ردود واجابات

الى / صحيفة المدى الغراء
م/ايضاح

تحية طيبة..

نشرت صحيفتكم الغراء بعددها ١٥٧٣ في ٢٠٠٩/٨/٤ تصريحا للدكتور (باسم شريف)عضو لجنة الصحة والبيئة البرلمانية وتحت عنوان (برلماني يدعو الى عودة الصيدليات الخافرة للعمل).

وافي الوقت الذي نؤيد بداية التصريح المذكور في ان مسألة العودة للصيدليات الخافرة لا تحتاج الى تشريع بقدر ما تحتاج الى تنسيق بين الجهات المعنية وهي وزارة الصحة ونقابة الصيادلة مع الاجهزة الامنية ،حيث اجاز قانون مزاولة مهنة الصيدلةالرقم ٤٠ لسنة ١٩٧٠ لنقابة الصيادلة اصدار جداول دورية بالصيدليات الخافرة ،ولكن الظرف الحالي، وخصوصا في بغداد، يحتاج في هذا الموضوع تنسيقا بين الجهات المذكورة لتوفير الحماية اللازمة للصيدلاني الخافر الا اننا نختلف مع الدكتور باسم شريف في تشديده على الحاجة الماسة لعمل الصيدليات ليلا ،لاننا نعتقد بأن وجود الصيدليات الخافرة لاتتناسب اهميتها حاليا مع احتمالات تعريض الصيادلة الخافرين لمخاطر عديدة نتفق جميعا عليها في الظرف الراهن.

كما ان المواطن الذي يضطر للخروج في اوقات منع التجول ليلا في بغداد وتجاوزه أكثر من سيطرة عسكرية بسبب حالة طارئة او حاجته لدواء منقذ للحياة يمكنه الحصول من اقرب مؤسسة صحية حكومية لقيام وزارة الصحة بالتشديد على توفير ادوية الطوارئ والمنقذة للحياة او مسكنات الالم في ردهات الطوارئ لمؤسساتها الصحية.

ونود ان نؤكد ايضا بأن شعور المواطن بالحالة الايجابية يأتي من عوامل عديدة ولا تشكل عودة الصيدليات الخافرة عاملا اساسيا فيها ،ونضيف ان لاعلاقة بالقضاء على ظاهرة بيع الادوية على الارصفة بالصيدليات الخافرة ليلا علما بان نقابة الصيادلة قامت بالتعميم على فروعها في المحافظات واعطت لهم امكانية تقدير ظروف محافظاتهم الامنية وتقدير الحاجة الفعلية للعمل بنظام الصيدليات الخافرة لديهم من خلال المقر العام لنقابة الصيادلة.

وفي الختام نتمنى ان يصل العراق العزيز للحالة التي يتمكن من خلالها ان تحقق لشعبه حقوقه النبيلة كافة مع تقديرنا.

احمد علي ابراهيم
نقيب صيادلة العراق

شكاوى

رفقا بالطلبة في امتحانات الدور الثاني !

يعرف المسؤول مثلما يعرف المواطن ما حجم معاناة طلبتنا الاعزاء في ظل الاوضاع الامنية وما يتبعها من ظروف معيشية صعبة للغاية مرت عليهم ومازالت شأنهم شأن أخوانهم العراقيين الاخرين ، والكثير من طلبتنا أما يكون قد أكمل في الامتحانات النهائية أو انه أجل أمتحانه الى الدور الثاني ، بسبب تلك الظروف التي ذكرناها ، غير ان ما يثير استياءهم وشكواهم ما يصطدمون به من سبق اصرار وترصد من قبل اللجان المسؤولة عن وضع اسئلة أمتحانات الدور الثاني التي جاءت عبارة عن طلاسم لن يستطيع فك أسرارها حتى الراسخون في العلم .

ويشتكي الطالب صالح عبد رشيد نيابة عن لفيف من طلبتنا الاعزاء من استحالة نجاح الطالب مهما جد واجتهد أمام عقبة أسئلة الدور الثاني المبالغ في تعقيدها وكأن هناك ثأراً مبيتاً ضد الطلبة المساكين ،كما يضيف صالح: مشكلتنا ظهرت مع الاسئلة الامتحانية بأعقد مايكون في أسئلة اللغة الانكليزية التي كانت عبارة عن متاهة مغلقة تماما، وقد أثارت فضلا عن دهشة الطلبة ،دهشة الاساتذة المراقبين أيضا ..ويناشد الطالب وزير التربية الالتفات لهذه المشكلة ووضع حلول ناجزة لها رفقا بطلبتنا الاعزاء.

سوء معاملة في وزارة الدفاع

بعث الينا المواطن (ع. م) برسالة عن لفيف من الموظفين المعتمدين بأيصال بريد دوائرهم الى مقر وزارة الدفاع التي ينتسبون اليها يشكون فيها سوء المعاملة المتكرر من مسؤولي مكتب استعلامات الوزارة ، حيث يذكر انهم يقابلون المعتمدين بسوء معاملة تصل غالبا الى حدود السب والشتم ومختلف انواع الاهانات ... ويضيف : لاندري ما المبرر الذي يدفع بزملائنا في الاستعلامات الى سلوك غير مقبول وليس من اخلاق المواطنة العراقية.

تعويضات الشهداء متى تفعل ؟

كثير من الرسائل تصل صفحة شؤون الناس بصدد التعويضات التي اقرتها الحكومة لعوائل ضحايا الارهاب وخاصة فيما يتعلق بمنحهم قطعة ارض سكنية اذ ان هناك عوائل تذكر انها منذ العام ٢٠٠٦ دفعت بمعاملاتها الرسمية للحصول على قطعة الارض المقررة لكنها لم تحصل عليها وعند المراجعة للدائرة المعنية لا تحظى باي اهتمام او اجابة شافية حول الموعد لتوزيع الاراضي ويطالبون الحكومة بضرورة الحث على منح هذه العوائل مستحقاتها المقررة قانونا.

المواطن
احمد المحمداوي

مجلس محافظة بغداد .. متى يصحو من غفوته؟

بعث المواطن حيدر صباح من مدينة الصدر برسالة يقول فيها: لقد استبشرنا خيرا بانتخابات مجلس محافظة بغداد الاخير وكان باعتقادنا ان اعضاء المجلس سيعملون بوتيرة متصاعدة في كل المجالات الخدمية والانسانية مستفيدين من التجربة السابقة لمجلس المحافظة ولكن الى الان لم يلمس المواطن اي تحرك من المجلس الجديد نحو تحسين الخدمات او المساهمة في ارساء الية خدمة المواطن في الدوائر التي ما زالت تتعامل معه تعاملا فوقيا اضف الى ذلك فأن مسار الخدمات في المناطق التي تشكو من الشوارع غير المبلطة وعوائل الشهداء التي لم تنل سوى المماطلة في الوعود من الاستحقاقات المقررة لها قانونا .ويختتم رسالته بالقول نتمنى من المجلس ان يصحو من غفوته من اجل تقديم الافضل للمواطن في بغداد .

من الشارع

المواطن والسياسي

رغم مرور ست سنوات يمكن وصفها بالعجاف والمواطن العراقي البسيط لايلمس شيئاً من مقولة الوطن والمواطنة والعدل والمساواة والحق في الحياة التي يمكن ان تعاش باقل الصعوبات.

بحكم التنقل ما بين مركز العاصمة بغداد وضواحيها الشرقية التي تسكنها شرائح تتفاوت في امكانياتها المعيشية ، لكنها تتساوى في المشاكل الناجمة عن قلة الخدمات في محيطها اضافة الى استفحال اعداد العاطلين عن العمل .نلتقي بمواطنين دائما ما يعبرون عن عدم الرضا لاداء الاجهزة الحكومية اضافة الى انتقاداتهم للجهات التي وقفوا الى جانبها في التمثيل البرلماني واعتبروهم ليس على قدر كبير من التفهم والتعاطف مع المشاكل التي تنوء بها المناطق التي وقفت الى جانبهم وجعلتهم ممثلين لها .

في سيارة نقل صغيرة (كيا) احتدم النقاش بين ركابها حول اهلية اعضاء البرلمان في تمثيل المواطن العراقي فكانت الاجابات مختلفة البعض ذكر ان الذين ادعوا تمثيله في البرلمان لم يسبق له ان تعرف اليهم او كان لديه علم عن مواقفهم وانما تفاجأ باعتبارهم ممثلين له وهو لايعلم عنهم شيئاً بينما اخرون ذكروا ان كل الذي عرفوه عن ممثل البرلمان الذي يدعي بأنه المدافع عن حقوقهم انه انتقل من حالة فقر الى غنى ولم يعودوا يرونه مثلما كان في السابق بعدما ابتعد عنهم وسكن قصورا باذخة وقضاء اوقاته متنقلا مابين ربوع هذه الدولة او تلك .

جميع الركاب كانوا على مايبدو مستائين من اداء اعضاء البرلمان ولكن ما يؤسف له ان ردة الفعل لديهم ليست بالايجابية فهم متفقون على مقاطعتهم اية انتخابات مقبلة !!

ردة الفعل هذه لاتحسب لصالح المواطن بطبيعة الحال وانما سيستفيد منها نفس الذين عزا اليهم تقصيرهم واهمالهم في تمثيله وهذه مشكلة سببها ان الوعي عند المواطن لايزال دون المطلوب .

المواطنون يبحثون عن المساواة

كاريكاتير..... عادل صبري